

الافتتاحية
شعارات التحرير الوهمية
سقطت... والإمارات صدمت
المخدوعين

السياسة

AL-SEYASSAH

رئيس التحرير
أحمد عبدالعزيز الجار الله



Follow
الدويك

السبوع

السياسي

السوي

البريسيبي

تصفح السياسة
تحميل الجريدة PDF

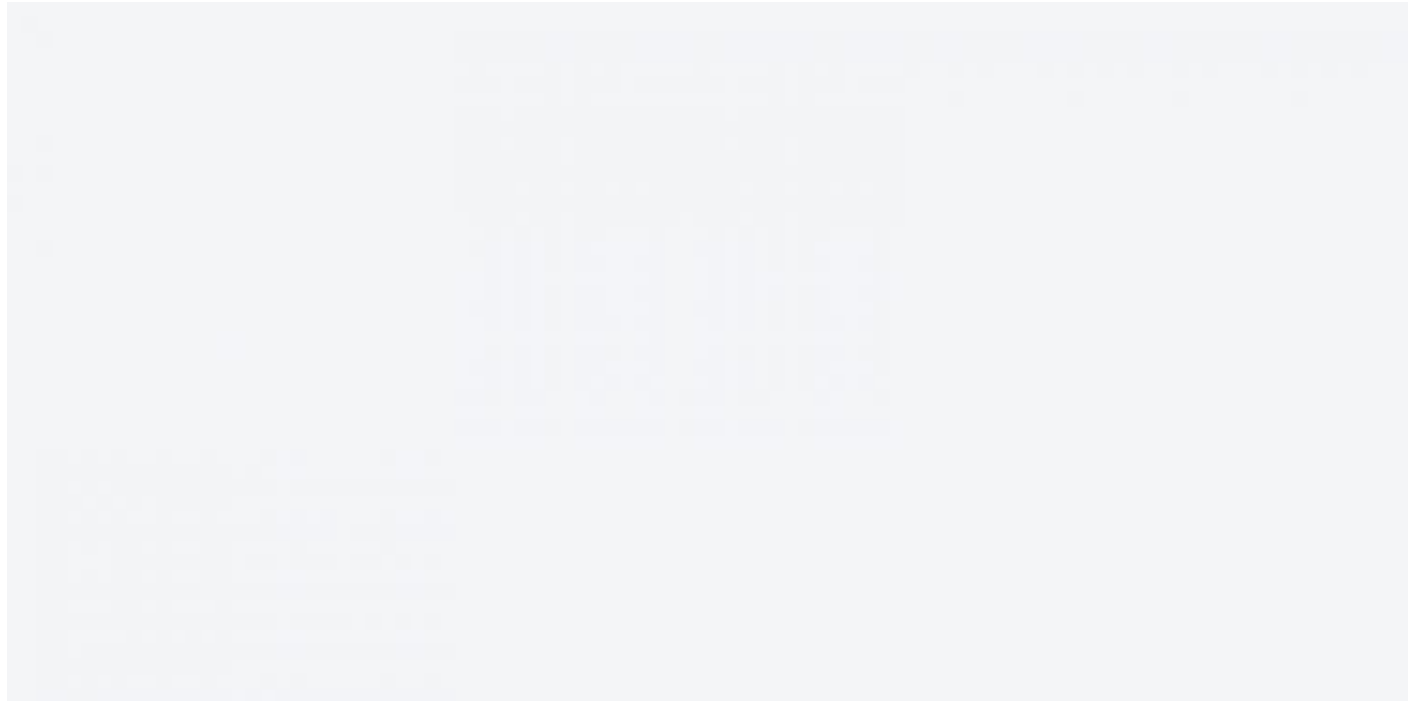


بحث...

كل الآراء فيديوهات الأخيرة الرياضية الاجتماعية

إبليس ولا إدريس! (2 من 2)

عبدالنبي الشعلة — أغسطس 6، 2020 كل الآراء



0
SHARES

0
VIEWS



Share on Twitter



Share on Facebook



عبدالنبي الشعلة

... وهكذا دفع الانقلابيون الناس إلى الشوارع في مختلف المدن الليبية، وزودوهم بالشعارات المعتادة، إلا أن المشهد الليبي رفع شعاراً فريداً وخاصاً ضمن الشعارات المنددة بالحكم السابق وهو "إبليس ولا إدريس"، فلما سمع الملك إدريس هذا الشعار قال: "اللهم استجب دعوتهم"، فكان له ما أراد واستجاب الله دعوته ودعوتهم. وكان معمر القذافي قد ولد في العام 1942 في قرية تسمى "جهنم" بمدينة سرت الليبية. وبعد عامين من مداولات صورية لمحكمة عسكرية استثنائية شكلها القذافي؛ حُكم على الملك إدريس غيابياً بالإعدام رمياً بالرصاص ومصادرة أملاكه، وعلى زوجته الملكة فاطمة الشفاء بنت المجاهد الكبير أحمد الشريف بالسجن خمس سنوات ومصادرة أملاكها، إلى جانب تجريدهما من الجنسية الليبية.

وفي الحقيقة لم يكن ثمة ما يبرر الانقلاب العسكري وإطاحة النظام الملكي، فالملك إدريس لم يرتكب أي جرم يستدعي إطاحته والحكم بإعدامه، والنظام الملكي في ليبيا لم يكن ديكتاتورياً طاغياً متسلطاً مستبدًا، ولم يرتكب جرائم في حق الإنسانية، أو مجازر وحشية بحق شعبه كما فعل نظام القذافي وغيره من الأنظمة الانقلابية، ولم يعرف الملك إدريس الفساد المالي أو الأخلاقي، ولم يبدد خيرات شعبه وثروات بلاده، كما فعل من أتى بعده، ولم ينصب العداوة لجيرانه، أو يتدخل في شؤونهم الداخلية، ولم يشن أو يعرض بلاده لحرب أو اعتداء، ولم يفرط في ذرة من تراب الوطن.

هذه حقائق دامغة معروفة لا تقبل النقاش ولا يطالها الشك أو الريب.

لقد شن الانقلابيون الليبيون، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من الانقلابيين العرب، حملة شعواء ظالمة للتشهير بالملك إدريس وطمس صورته الحقيقية، وإسقاط اسمه من التاريخ، وقطع الذاكرة الوطنية عنه، وعملوا جاهدين على تشويه سمعته، وانكروا إنجازاته وتنكروا للدور التاريخي الرائد الذي اضطلع به في تحقيق استقلال ليبيا ووحدتها. لقد استجاب الله بالفعل لنداء المتظاهرين ولدعوة الملك إدريس، فصار القذافي أكثر شراً وفساداً ودماراً من إبليس على ليبيا ومقدرات شعبها؛ فخلال أيام من قيام الانقلاب تمكن القذافي من إحكام قبضته على مقاليد السلطة، وصار الديكتاتور المتسلط والحاكم الفعلي الوحيد للبلاد طيلة 42 عاماً، وألغى الدستور الليبي لتظل البلاد بلا دستور طيلة فترة حكمه، كما ألغى الصحافة الحرة، وكل التنظيمات السياسية والمنظمات والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، وتفتت ذهنه عن ما أسماه "النظرية العالمية الثالثة" وقيام "سلطة الشعب" التي تمكن من خلالها من تفريغ المؤسسات الدستورية والسلطات الرقابية من دورها ومحتواها وسلطاتها.

وبعد أن هيمن على الساحة والمشهد الليبي من كل جوانبهما، وأحكم سيطرته على مقاليد الحكم وثروات البلاد، وأصبح القائد والزعيم الذي لا ينازع، بدأت طموحاته وأطماعه وأحلامه تتمدد إلى خارج الحدود الليبية؛ وأصبح يصف نفسه بأنه "ملك ملوك أفريقيا" و"إمام المسلمين" و"عميد الحكام العرب"، وأنه "قائد ومفكر أُمِّي".

ولم يتورع القذافي عن الانخراط في أعمال العنف والإرهاب، ودعم وتمويل الجماعات الإرهابية، وتدمير الاغتيالات والتصفيات الجسدية، وتتبع وقتل المعارضين، وتفجير الطائرات المدنية، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وتشجيع الاضطرابات وتدمير المؤامرات والانقلابات فيها، والدخول في مواجهات ديبلوماسية وعسكرية مع مختلف القوى، واجتياح حدود الدول المجاورة في أفريقيا، وتعريض ليبيا للقصف والحصار والعزلة والعقوبات الدولية، ودفع التعويضات الباهظة، وتبديد ثروات الشعب الليبي وخيرات. وبعد مضي 42 عاماً من انقضاء حكم إدريس الملك الورع؛ تخلص الشعب الليبي والأسرة الدولية من حكم إبليس القذافي المستبد.